

بغداد وعمليات الحدود

كتب المحرر السياسي:

ازدادت الاعتمادات الإرهابية بالسيارات المفخخة، وبغيرها في مناطق متفرقة من العراق، وشهدت بغداد النسبة الأكبر منها إلى الحد الذي يوحي بوضوح أن هذه الأفعال ترتبط بشن قوات أميركية هجومًا على واحدة من المناطق التي توصف بالخطرة، وهي القائم. تذكر التقارير العالمية المتتعبة لعملية القوات الأميركية في القائم، أن القوات الأميركية، التي تحركت بناء على معلومات استخبارية، فوجئت بطبيعة العناصر التي تحكّم سيطرتها على تلك المنطقة منذ مدة، من حيث التسليح والتدريب، بل والاستعداد اللوجستي للمعركة، وهذا ما يؤكد تقاخم حجم الاعتداءات الإرهابية في بغداد والمحافظات منذ بدء الهجوم الأميركي يوم السبت الماضي.

على هذا الأساس، لعل هناك جماعات كامنة في بغداد، أو في ما حولها، مهمتها، إن تعرضت إحدى المعالق للخطر، إرباك القوات العراقية، والقوات متعددة الجنسية، ومحاولة صرف ثقلها عن ساحة المعركة المباشرة، من خلال تكثيف العمليات الإرهابية في العاصمة وبقيّة مناطق العراق. وما يرجح هذا الرأي، هو أن الاعتداءات صارت، في الأيام القليلة الماضية، تستهدف المناطق التي تشهد حركة مرور عالية الكثافة (مثلا: شارع السعدون، وبغداد الجديدة، والمصور، ومراكز التطوع للجيش والشرطة في المحافظات) إضافة إلى خطف محافظ الأنبار ومقايضة إطلاق سراحه بإيقاف الهجوم، ولو سلمنا بدعوى استهداف "قوات الاحتلال" لتناقض ذلك مع حقيقة أن تلك الاعتداءات لم توقع أية إصابة تذكر في صفوف تلك القوات، وبإقبال خُطفت أرواح المئات من العراقيين.

كلما تحركت القوات متعددة الجنسية أو القوات العراقية للبحث عن مطلوبين، أو لضرب قواعد إرهابية أو إرهابية محتلمة، يظهر صدى تلك التحركات جليا في بغداد . كونها العاصمة، ورمز الحكومة القائمة . واضطرابها لاشك يفسر على أنه اضطراب للوضع في العراق بأكمله. ويفترض الإرهابيون انه يعطل كل ما من شأنه دفع الوضع العام إلى الاستقرار والتحسين الذي ينتظره الجميع بلا جدوى منذ سقوط صنم ساحة الضروس. وإذا جاز لنا أن نضرب مثلا عن قيمة العاصمة، لعل المثال الأقرب تاريخًا هو مثال "كابول"، العاصمة الأفغانية، التي لاقت من الأهوال أشدها حتى غدت خرابًا حقيقيا، بيت اليأس لدى الناظر إليها من إمكانية قيامها مرة أخرى. ففي أثناء المارك بين قوات تحالف الشمال وبين قوات طالبان، سيطرت الأخيرة في العام ١٩٩٤ على نحو أكثر من ثلثي أفغانستان، وبرغم ذلك كانت أفغانستان . رمزيا . بيد الحكومة ممثلة بتحالف الشمال الذي يخرج من سيطرته اغلب مناطق أفغانستان. تأسيسًا على هذا المثال، نقول إن الوضع في بغداد، و في عموم العراق، ربما لن يشهد استقرارًا أو تحسنا، ما دامت بغداد مباحة للإرهابيين القادمين إليها من أرجاء العالم.

لقد توزعت قيادات وقواعد الإرهاب، حسب أقوال القيادات الأميركية العاملة في العراق، على ثلاث مناطق، بعد بسط السيطرة على الفلوجة؛ بغداد؛ وهي العاصمة المهمة إعلاميا ونفسيا، والموصل؛ أكبر مدن الشمال، والقائم؛ التي غدت معقلا للإرهاب إضافة إلى كونها معبرا مهما للإرهابيين القادمين من البلدان العربية وحتى الأجنبية.. وهذا التوزع ما كان ممكنا لولا تهينة دعم لوجستي له، وتوافر تعاطف مع عناصره بين أوساط من هذه المناطق؛ بل من المرجح أن يكون هناك ترابط انعقد، بين قيادات الإرهاب وبين ناشطين في تلك المناطق. ولعل خطة الإرهابيين كانت تقضي: بأنهم لو فقدوا سيطرتهم على الفلوجة، سيتوزعون على تلك المناطق. وما يدعّم هذا الرأي هو اختفاء بعض من قيادات الإرهاب من الفلوجة، فالواضح أنهم لم يهربوا في أثناء المعركة أو بعدها؛ إنما قبّلها بسمة. ومع هذا التوزع، ربما غير الإرهابيون من استراتيجيتهم، فصارت تلك المناطق قواعد لتوزيع المهام على الإرهابيين الذين يصلون إليها على توجيهم من معقل الاستقبال على الحدود السورية. وفي حال تعرض أيا من هذه المناطق إلى الضغط، تضغط المنطقتان الأخرتان بدورهما على باقي مناطق العراق، أو سيما بغداد (وهنا ما يحتمل الآن في بغداد ومناطق مختلفة من البلاد). هكذا

تضاد الإرهابيون تكرر "خطئهم" في أثناء عملية الفلوجة التي انحسرت بحصارها العمليات الإرهابية في بعضا من الدول من تستخدم الجماعات الإسلامية كدرع من أزرعة سياستها الخارجية، كما يقول أوليفييه روا، المتخصص بالإسلام السياسي. وهذا يعني أن تلك الجماعات تلقى التمويل والتدريب من جانب أجهزة مخابرات تلك الدول. ولهذا فالعراق لا يتعامل مع فئات بسيطة تسعى إلى "الشهادة"، إنما مع جماعات منظمة تتحرك وفقا لإشارات تردا من خارج دائرتها. وهذا ما يشف عن كلام احد قادة المارينز التي تشارك في العمليات الدائرة الآن في منطقة القائم، والذي يقول أنهم لا يواجهون "صبيانا يزرعون الأفيام على حافات الطرقات في مقابل ٥٠ دولارا"، بل هم أمام "مقاتلين محترفين تلقوا تدريبا وتسلحا عاليا، وهم منتهيئون للمواجهة".

إن دول العالم اجمع، ومنها الولايات المتحدة، تعتمد في تحركاتها العسكرية، وتوجيه سياساتها، انطلاقا من قاعدة بيانات استخبارية. ووضع العراق الراهن . وبغداد وبخاصة . في اشد الحاجة لذلك. لا تحتاج بغداد إلى قوات عسكرية عراقية نجوب شوارعها بلا طائل، ولا إلى إقامة (سيطرات) مهمتها إعاقة السير فقط، وجعل الناس أهدافا سهلة للإرهابيين. لعل بغداد بأسم الحجاج لدوريات متخفية مكثفة تتعامل بالمعلومة الاستخبارية الدقيقة. كما تحتاج للسيطرة الحقيقية على مداخلها، ومناطق النفاذ إليها. وعلى منوال تجربة قوات الحظاء مع ألمانيا إثر انهيار النظام النازي، يمكن الاستعانة بخبرات من برید خدمة البلد من قوات الأمن السابقة وتوفير الحماية لهم، (ارتكبت إدارة بريمر خطأ جعلها هذه القوات ومزال العراقيون يدفعون الثمن، ولم تغير حكومة الولايات المتحدة هذا الخطأ، وتعاملت معه كما لو كان أمرا إلهيا لا يجوز خرقه).

ليست هذه دعوة لإحياء بنیة الحكومة القمعية السابقة؛ إنما هي دعوة عاجلة لبناء ذراع قوية للدولة العراقية الجديدة تحتاجه دوما لحماية الحياة في هذا البلد، وتوفير قاعدة معلومات السلطات المختصة لتكون على دراية بما يجري. وإذا كان الأميركيان قد جعلوا فعلا من العراق ساحة لاستقطاب ومطاردة الإرهابيين، فسياخذ هذا الحال سنين طويلا من عمر العراق، وسيبقى على حيوات عراقيين كثر. لأن المواجهة مع أعداء كهؤلاء تأخذ زمنا ليس بالقصير، كما أشار مارك كيميت أمس الأول. إذن، يعرف الأميركيان الطريق الذي يسرون فيه، فهل يعرف العراقيون الذين يبددهم إدارة شؤون أهل هذا البلد أين مال الوضع؟ هل تكفي جملة "نحن نضع مشكل الأمن على رأس أولويات حكومتنا" لحماية العراقيين من التقتيل النازل بهم؟ لقد صرنا نخشى من أن يقول أحد المسؤولين يوما ما: "لا نستطيع ضبط الأمن لوجود أعمال إرهابية"، على منوال تصريحات أخرى: "العمليات الإرهابية تعيق إعادة إعمار البلد".

وزير الموارد المائية يلتقي رئيسة (USAID) والسفيرين الدنماركي والإيطالي في بغداد

استعداد لبناء سدود صغيرة في جنوبي العراق والمساهمة في حل مشكلة المياه المشتركة مع دول الجوار

بغداد/الصدقا

اتفقت وزارة الموارد المائية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) أمس على إنجاز وتطوير مشروع المركز التدريبي للوزراء في منطقة التدريبية في قطاع الموارد المائية وتم الاتفاق على هذا القرار خلال الاجتماع الذي عقد في ديوان وزارة الموارد المائية بين الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد وزير الموارد ووفد الوكالة الأمريكية برئاسة رئيسة البعثة في العراق السيدة (دون لايفري) وعضوية المسؤول عن إعادة البنى التحتية (يوب هانجت) والمسؤول عن النشاطات الزراعية والإروائية السيد (دونك بول) والمسئق الأمريكي لقطاع الموارد المائية السيد (بوب كويت). وقال الدكتور رشيد أن الوكالة الأمريكية أبدت كامل الاستعداد



الجيش يتسلم مهمة حفظ أمن الضواحي الغربية من بغداد

تخرج وجبة جديدة من عناصر الجيش في كركوك

بغداد-كركوك / الصدقا

تخرجت في كركوك وجبة جديدة من عناصر الجيش والحرس الوطني العراقي ضمن قيادات اللواء الثاني التابع للجيش العراقي في المحافظة.. وقيم احتفال بالمناسبة القى فيه اللواء الطيار الركن انور حمد امين قائد اللواء الثاني كلمة حيا فيها المتطوعين الجدد الذين تلقوا تدريباتهم خلال اسابيع للانضمام للقوى الفاعلة لضبط الامن والذين عكسوا روح الاخوة والتسامح والتعايش بين العراقيين في كركوك ..

واضاف ان الدفعة الجديدة تضم اكثر من الف مقاتل وعسكري عراقي.. إنهم جنود العراق وأبناءؤه الحريصون على مستقبله وخدمة اهل وشعبه وضمان الامن لأحضانها واسعادهم وهم ضمن قوة

احتياجات الجيش وملحقاته الخدمية والعمرانية والطبية والتدريبية والسكنية ..

وباشرت الكتبية الآلية الأولى سيكونوم في اخوانهم في الأضواج الأخرى المتوزعة في محيط ومركز كركوك ومدخلها وطرقاتها الخارجية.. وأشار الى ان العمليات مستمرة بالتنسيق مع القوى متعددة الجنسيات والأصدقاء والمخلصين في بلدنا لبناء الجيش العراقي من اجل مستقبل زاهر وواعد..

أن معسكر كركوك في كيوان يعد من المواقع العسكرية النموذجية التي اعيد انشاؤها وتطويرها لبناء الجيش العراقي الذي يضم مركزا للتدريب الاساسي للمتقدمين الجدد والعناصر التي يضمها اللواء الثاني..ويعد المعسكر ثاني اكبر موقع عسكري متنوع في العراق لبناء الجيش الجديد وهو مجهز بجميع

مشاريع تخدم القطاع الزراعي والإروائي بتمويل دنماركي وليكن ذلك من المنحة الدنماركية ضمن برنامج الدول المانحة لإعادة إعمار العراق أو بمساهمة دول وجهات داعمة أخرى.

ويهذا الصدد تمت الإشارة إلى أهمية إقامة مشاريع لإنتاج الحليب في العراق من قبل المؤسسات الدنماركية المشهورة في هذا الميدان عالميا خاصة بعد نجتح المساهمة الدنماركية في تطوير زراعة الطماطة في مناطق (ام قصر والزبير وسفوان) من البصرة من خلال

حت المصرف على منح قروض للمزارعين مع توفير المستلزمات الزراعية الجيدة لهذا المحصول الذي تميز بالتنوعية الجيدة والإنتاج الوفير.. ويأمل السيد (جيسن) المستشار الزراعي والإروائي في السفارة الدنماركية ببغداد أن يشهد الموسم القادم تصدير كميات من طماطة البصرة إلى دولة الكويت.

والتقى وزير المواد المائية أمس السيد (دي مارتينو) وبحث معه في ديوان الوزارة سبل تعزيز العلاقات المشتركة ومساهمة الحكومة الإيطالية في إنعاش الأھوار في جنوبي العراق وإعادة تطوير البنى التحتية للمشاريع الإروائية وتجهيزها بالمعدات الحديثة. وقدم السفير الإيطالي التهاني للسيد الوزير على إعادة توليه منصب وزارة الموارد المائية وتشكيل الحكومة العراقية الجديدة.

بغداد / سقار الحسينيا

قال سفير المملكة المتحدة في العراق السير أدر تشابلن أن العلاقات الثنائية الراضخة قد قطعت شوطا كبيرا بين العراق وبريطانيا على مستوى الحكومات والشعوب وإن ثمار هذا التعاون والعلاقات الودية تجنى الآن وفي المستقبل.

وأكد في مؤتمر صحفي حضرته (الدى) أمس الأول لمناسبة انتهاء مهام عمله في العراق وتعيين سفير جديد للمملكة المتحدة في العراق أن بريطانيا قدمت أكثر من مليار دولار لإعادة إعمار العراق وأن أغلب المشاريع نفذت وما زال بعضها قيد التنفيذ حيث انتهى قبل أيام تنفيذ مشاريع عديدة بكلفة (٨٠) مليون دولار في عدد من المحافظات الجنوبية لتحسين البنية التحتية للماء

(عراقنا) سراقنا

لماذا الساهريا (سراقنا)؟

مرة اخرى وكعادتها دائما تفاقنا شركة عراقنا (سراقنا) للهواتف النقالة (التي حازت ويتفوق ملموس لقب الشركة الاولى في سرقة جيوب المشتركين) بخطوة جديدة تمثلت في بحثها عن مروجين خارجيين لحملاتها الدعائية التي لا تهدف من ورائها الا الى سرقة المزيد من الجيوب، وجاء كاظم الساهر هذه المرة ليكون المروج الابرز لتلك الشركة التي اشابت رؤوس العراقيين بلعبها الدائم على اوتار الاجواء المتوترة.

وازاء ذلك نجد العديد من الاسئلة التي تحتاج الى اجابات سريعة، من بينها مثلا: ماالذي يدعو خصصية مثل الساهر للتحالف مع شركة اشتهرت باجادتها لكل انواع السرقة من شعب ينزف كل يوم دماء ابائنه بطرق مختلفة؟ ولماذا يعلن الساهر عن انشاء صندوق تبرعات لدعم العراقيين بمساهمة من شركة سراقنا؟ وهل كان الساهر يعلم حقيقة السبل التي انتهجتها تلك الشركة في تعاملها مع العراقيين، وهل علم الساهر ان الفضاء العراقي الذي تبلغ قيمة استجاره خمسة مليارات دولار ذهب الى شركة عراقنا ب٤١ مليون دولار فقط؟ مع الساهر ان تسوق لطرفة جديدة، قد تكون طرفة العام الاولى، وهي انها تريد المساهمة في اعمار العراق. وفي الحقيقة نحن لانفهم كيف يمكن لشركة تنهب العراق والعراقيين كل يوم ان تساهم في إعادة اعمارها، او ان دلالة مصطلح إعادة الاعمار قد تغير مع ما تغير، فهل اصبح ذلك المصطلح يعني شيئا آخر غير مدلوله المألوف الذي نعرفه ويعرفه الجميع؟ ويعبارة أخرى هل يعني مصطلح إعادة الاعمار لونا جديدا من الوان السرقة التي لم نسمع عنها بعد، ولعاجب في ذلك، اذ نسمع يوميا عن الذين يساهمون في إعادة اعمار بلدنا من دون ان نراهم او ان نلمس شيئا من مردودات اعمارهم.

اسئلة عديدة لا محجب لها كالعادة، اذ ملت الاقلام من كشف الزيف الذي تمارسه شركة سراقنا وخطوطها التي حازت على وسام الشرف في الرداءة ، في عصر بلغ فيه التقدم بخدمات الهواتف في دول مجاورة حدا لا يوصف، من دون ان يحرك احد من المسؤولين ساكنا

نحن نتوجه الى الساهر هذه المرة عله يعيد النظر في حساباته، بعد ان توجهنا مرات عديدة لتلك الشركة ومسؤوليها من دون محجب، ونقول للساهر: ان كنت مشتاقا لعراقك الجريح فلديك الاف السبل التي تعبر عن شوقك ووفائك لبلدك، من دون ان تكون مضطرا للتحالف مع شركة لا هم لها اسرقة الناس الذين انهكتم الحروب.

وندعوك ايها الساهر الى التنبه لمخطط شركة سراقنا، التي خسرت ثقة كل مشتركها، والتي تبغي من ورائك التأثير على القلوب والعقول، كي تسرق المزيد من دماننا.

تشكيل هيئة مركزية لمكافحة تهريب المنتجات النفطية

بغداد/الصدقا

أعلن وزير النفط الدكتور إبراهيم محمد بحر العلوم عن استحداث هيئة مركزية لمكافحة تهريب المنتجات النفطية بالتعاون مع دائرة الفتش العام في الوزارة إضافة إلى وحدات فرعية لهيئة في الشركات والدوائر النفطية في بغداد والمحافظات. و اضاف: سنقوم بالتنسيق مع وزارة الداخلية بإنشاء شبكة معلومات لمراقبة حركات المنتجات النفطية وقانونية العقود المبرمة مع الكاتبة الناقلة للمنتجات وتقييم أداء العاملين في هذا المجال ومحاسبة المتلاعبين بالمال العام. كما تم وضع ضوابط وأسس لتزم ناقلي المنتجات النفطية بالالتزام بالتعليمات ومحاسبة المقصر بقوتها قاسية إذا ما حاول التلاعب بإيصالها إلى غير المكان المخصص لها.

محافظ النجف يبحث مع مسؤول أمريكي احتياجات شرطة المحافظة من الأسلحة

الارهابيين وبين له قلة التجهيزات الموجودة في مراكز شرطة النجف مؤكدا ضرورة سد هذه الاحتياجات وحضر الاجتماع نائب محافظ النجف علي الحسين عبطان. وعقد مجلس محافظة النجف مساء امس الاول جلسة طارئة حول نتائج التحقيق في احداث الكوفة الاخيرة وقرر مايلي: طرد الملازم محمد مجول من الحرس الوطني الذي تسبب بتصعيد الاحداث واناطة حماية امن المسجد الى مكتب مقتدى الصدر طوال فترة الصلاة وتغاية انتهائها. وحث الجميع على الالتزام بالقانون والتعقل والهموه لتثويت الفرصة على الاعداء الذين يريدون زرع الفتنة بين الاخوة.

اتفاقية بين هيئة التعليم التقني وجامعات عربية الاهتمام بتدريب الطلبة والملاكات التدريسية

الحضور في المؤتمرات والندوات التي يقيمها الجانبان. كما وقعت الهيئة اتفاقية أخرى مع جامعة الحريري الكندية في لبنان تضمنت تدريب الملاكات على الهيئة على الأجهزة المخبرية وتقديم المساعدة في مراجعة المناهج الدراسية وتبادل الاساتذة وتدريب الطلبة وإجراء بحوث مشتركة. وعلى الصعيد المتصل حضر

